

فَقَالَ عَيْدٌ:

مَا الْقَاطِعَاتُ لِأَرْضِ الْجَوْفِي طَلَقِ
قَبْلَ الصَّبَاحِ وَمَا يَسْرِينَ قِرْطَاسًا^(١)

فَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

تِلْكَ الْأَمَانِيُّ يَتَرُكْنَ الْفَتَى مَلِكًا
دُونَ السَّمَاءِ وَلَمْ تَرْفَعْ لَهُ رَاسًا

فَقَالَ عَيْدٌ:

مَا الْحَاكِمُونَ بِأَسْمَعٍ وَلَا بَصَرٍ
وَلَا لِسَانٍ فَصِيحٍ يُعْجِبُ النَّاسَا

فَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

تِلْكَ الْمَوَازِينُ وَالرَّحْمَانُ أَنْزَلَهَا
رَبُّ الْبَرِّيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ مِقْيَاسَا

لِمَنْ طَلَّلَ!

يصف داءه بأنقرة:

[من المتقارب]

لِمَنْ طَلَّلَ دَاثِرُ آيِهِ
تَقَادَمَ فِي سَالِفِ الْأَخْرُسِ^(٢)

(١) القرطاس: الجمل الأبيض.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٤٨/٦ مادة «حرس».

«والحُرُس: وقت من الدهر دون الحُفْب. والحُرُس: الدهر... والجمع

أخْرُس... وقال امرؤ القيس:

لِمَنْ طَلَّلَ دَاثِرُ آيِهِ، تَقَادَمَ فِي سَالِفِ الْأَخْرُسِ؟

فَلِإِمَّا تَرِيَنِي بِبِي عُرَّةٍ
 كَأَنِّي نَكِيبٌ مِّنَ النَّقْرِسِ^(١)
 وَصَيَّرَنِي الْقَرْحُ فِي جُبَّةٍ
 تُخَالُ لَبِيساً وَلَمْ تُلْبَسِ^(٢)
 تَرَى أَثَرَ الْقَرْحِ فِي جِلْدِهِ
 كَنَقْشِ الْخَوَاتِمِ فِي الْجِرْجِسِ^(٣)

(١) «العَرَّ والعُرَّ والعُرَّة: الجرب، وقيل: العَرَّ، بالفتح، الجرب، وبالضم قروح بأعناق الفُصْلان» انظر لسان العرب ٥٥٥/٤ مادة «عرر». «ونكَبَ الحجرُ رجله وطُفَره، فهو منكوب ونكيب: أصابه» انظر لسان العرب ٧٧٣/١ مادة «نكب».

«النَّقْرِس: داء معروف يأخذ في الرجل؛ وفي التهذيب: يأخذ في المفاصل» انظر لسان العرب ٢٤٠/٦ مادة «نقرس».

(٢) «والجُبَّة: ضَرْبٌ مِنْ مُقَطَّعَاتِ الثِّيَابِ تُلبَسُ، وجمعها جُبَبٌ وجبابٌ، والجُبَّة: من أسماء الدرع، وجمعها جُبَبٌ» انظر لسان العرب ٢٤٩/١ مادة «جيب».

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٣٧/٦ مادة «جرجس» ولم يعزه لقائله. والجرجس: الصحيفة؛ قال:

تَرَى أَثَرَ الْقَرْحِ فِي نَفْسِهِ كَنَقْشِ الْخَوَاتِمِ فِي الْجِرْجِسِ
 ورد البيت التالي في لسان العرب ١٠٥/٦ مادة «سدس» ولم يرد في ديوان امرئ القيس على بحر الوافر.

«وأما سُدُوسٌ، بالضم، فهو من طيء لا غير... وروى عن أبي عمرو بفتح السين، وروى بيت امرئ القيس:

إِذَا مَا كُنْتُ مُفْتَخِرًا، ففَاخِرُ بِبَيْتِ مِثْلِ بَيْتِ بَنِي سَدُوسٍ
 بفتح السين، أراد خالد بن سدوس النبهاني. ابن سيده: وسُدُوسٌ وسُدُوسٌ قبيلتان، سَدُوسٌ في بني دُهل بن شيبان، بالفتح، وسُدُوسٌ، بالضم، في طيء...».